

Publication Name: Al Morakeb Al Ta'mini
 Frequency: Monthly
 Language: Arabic
 Date/Month: January 2018 - Special issue - page 18

إعادة تأمين

١٨

العدد السنوي الخاص - كانون الثاني / يناير ٢٠١٨

مقالة

شركات إعادة التأمين العالمية تضغط لرفع الأسعار تعويضاً للخسائر والطاقة الاستيعابية في المنطقة تعكس التوجه العالمي



ياسر البحارنة

تشريعات تأمينية... لمواكبة التطور والنمو في الدول المتقدمة

وتهدف هذه التشريعات الى تنظيم عملية التأمين للمحافظة على أطراف العملية التأمينية من مساهمين وحملة وثائق ووسطاء وغيرهم. قامت الجهات التنظيمية بخطوات حثيثة لتنظيم أسواق التأمين وقد بُدِئ في هذا الصدد التزاماً جاداً حيال أفضل الممارسات العالمية. وبإشراف معظم أسواق التأمين العربية بإجراء الإصلاحات التشريعية الضرورية لقوانين التأمين بما يواكب متطلبات السوق من خلال إعادة النظر في التشريعات التأمينية القائمة وتعديلها وفق المعايير الدولية لأعمال شركات التأمين والمعمول بها عالمياً. وقد تم التركيز في جميع التشريعات على عدة عناصر أساسية منها زيادة الحد الأدنى لرأس المال وضرورة توافر الخبرة اللازمة لإدارة شركات التأمين كما أن هناك اتجاه لتوحيد التشريعات التأمينية في دول الخليج العربي. ولقد بذت شركات التأمين العربية بتعديل لوائحها للتكيف مع القوانين الجديدة من حيث رأس المال وتنوعية الخدمات والتصنيف الائتماني والبحث عن شراكة لتدعيم مراكزها المالية. ولقد نُظِرَ في ضرورة استمرار إعادة النظر في التشريعات التأمينية في المنطقة العربية لوضع السياسات اللازمة للحفاظ على تطور قطاع التأمين في المنطقة لمواكبة التطور والنمو في الدول المتقدمة.

■ ماهي أبرز نتائج شركتكم خلال العام ٢٠١٧؟

كما هو مرفق في النشرة الصحفية للربع الثالث ٢٠١٧، تم نشرها في وسائل الإعلام كافة ومنها المراقب التأميني عدد كانون الأول / ديسمبر الماضي) نحن بصدد الإعلان عن النتائج المالية السنوية في شهر شباط / فبراير القادم بعد إعتصامها من مجلس الإدارة والمدقق الخارجي والجهات الرقابية.

يركز السيد ياسر البحارنة، الرئيس التنفيذي لشركة أريج، على تأثيرات الخسائر المترتبة على شركات إعادة التأمين العالمية، بفضل الأعاصير والزلازل والبراكين، على أسعار التأمين... فيرى أن فائض الطاقة الاستيعابية في المنطقة العربية سيحد من منحها التصاعدي القائم في الأسواق العالمية.

السيد البحارنة يشير إلى واقع قطاع التأمين في المنطقة العربية فيجد أهمية متزايدة للمنطقة بالنسبة لأسواق التأمين العالمية، بفضل الخطوات الإيجابية المحققة فيها، لا سيما في أسواق الإمارات والمملكة العربية السعودية.

السيد ياسر البحارنة، في عالم التأمين العربي والدولي، علم من علامه ومرجع بين كبار الفاعلين والعاملين والمؤثرين فيه. بصماته في أكثر من موقع ومكان. حضوره في الجمعيات والتجمعات والمؤتمرات دليل على عمق رأيه وقدراته الاستثنائية في التنظيم والقيادة.

■ في ظل تطورات سياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية مضطربة في معظم دول العالم العربي- كيف تمكن قطاع التأمين من العمل وتحقق معدلات نمو مقبولة؟

لقد حافظت أسواق التأمين في المنطقة على مرونتها على الرغم من التحديات السياسية والاقتصادية وانخفاض أسعار النفط، حيث أن اثنتان من أكبر أسواق المنطقة، في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، قد سجلا إجمالي أقساط تأمين مكتسبة تجاوزت قيمتها ١٠ مليارات دولار أميركي، مما يؤكد الأهمية المتزايدة للمنطقة بالنسبة لأسواق التأمين العالمية.

وتعد هذه المنطقة في غاية الأهمية من الناحية الاقتصادية على نطاق واسع وتحتوي مخاطر مستقرة نسبياً إلى جانب ذلك، وبسبب وجود ظروف عمل مقبولة للاحية المخاطر والأقساط، فإن أي منطقة ستكون جاذبة لصناعة التأمين إذا ما وفرت التنوع في المخاطر المؤمن عليها وهو هدف كل معيد تأمين لخلق محفظة أعمال متنوعة قدر الإمكان، مما يزيد في درجة جاذبية هذه الأسواق قلة الكوارث الطبيعية مقارنة بما يحدث في القارة الأوروبية والأميركية.

■ الأعاصير التي عصفت بعدد من الولايات المتحدة الأميركية ولزلازل التي ضربت دولا عدة والحرافق الكبرى التي أصابت منشآت ولبنية متعددة في العالم العربي- كيف انعكست على قطاع إعادة التأمين؟

في أحدث تقرير صادر عن سويس ري كان عام ٢٠١٧ ثالث أكبر خسارة عالمية مؤتمن عليها على سجلات سويس ري "سيفما" مع تقديرات أولية للخسائر بقيمة ١٣٦ مليار دولار أميركي في خسائر التأمين العالمية وخسائر اقتصادية إجمالية ترتفع بشكل كبير من ١٨٨ مليار دولار أميركي في عام ٢٠١٦ إلى ٣٠٦ مليار دولار أميركي العام ٢٠١٧. وتبلغ الخسائر المؤتمن عليها عالمياً البالغة ١٣٦ مليار دولار على الكثير من المتوسط السنوي للسنوات العشر السابقة، والثالث الأعلى منذ بدء السجلات في عام ١٩٧٠، وبشكل الكوارث الطبيعية ١٢١ مليار دولار أميركي من الخسائر المؤتمن عليها هذا العام، والكوارث التي من صنع الإنسان لباقي ٥ مليارات دولار أميركي. وشهدت الولايات المتحدة لضخم الخسائر بعد أن جعلت الأعاصير هارفي وإيرما وماريا عام ٢٠١٧ ثاني أكبر موسم لعصار في سجلات سيجما بعد عام ٢٠٠٥.

وتوقع عدد من المختصين أن يشهد قطاع التأمين إعادة هيكلة مع بداية العام ٢٠١٨، جراء هذه الكوارث الكبيرة التي ساهمت في وضع شروط اكتتاب جديدة في اتفاقيات قطاع

التأمين عالمياً الذي من شأنه رفع الأسعار دولياً. وشهدت أسعار التأمين العالمية على الممتلكات زيادة بعد الكوارث الطبيعية، مما رفع أسعار التأمين على مستوى العالم، خصوصاً في مناطق الخطر، لتقليص حجم الخسائر واستعادة ما تم دفعه برفع الأسعار وهو ما سبب إيجاباً في قطاع التأمين عالمياً. أما بالنسبة للمنطقة العربية، فإنه باعتقادي يوجد ضرورة إعادة النظر في التسعير لكي يتناسب مع النتائج ومستوى الأخطار.

■ هل تعتقدون أن أسعار التأمين قد وصلت إلى حدها الأدنى وقد تشهد ارتفاعاً ولو طويلاً خلال المرحلة المقبلة؟

- ترتبط الأسعار بحجم الخسائر التي تقع في الأخطار المؤمنة ومدى حجم الطاقة الاستيعابية المتوفرة في السوق ولذا سياسات شركات التأمين وإعادة التأمين في الإكتتاب وإدارة الأخطار والسياسة الاستثمارية المتبعة. والسؤال هنا "ما هو التسعير الملائم للخطر"؟ لقد قام معيديو التأمين بمراجعة الشروط والأسعار والتدقيق في دراسة الأخطار في المنطقة إلا أنه في الوقت الذي كنا نتوقع فيه أن ترتفع الأسعار خلال موسم التجديد الحالي عاكسة الحاجة الماسة لشركات التأمين للتركيز على الأسس الرئيسية في تقييم المخاطر عند الإكتتاب، فإن التحسن للأسعار لم يرق إلى المستوى المرجو الذي يعكس نتائج السوق، وذلك ناتج عن فائض الطاقة الاستيعابية في المنطقة.

■ كيف تنظرون إلى التطور العام الذي يشهده قطاع التأمين في العالم العربي، لا سيما لجهة التشريعات والأنظمة والقوانين، عمل الهيئات الرقابية، التحسينات الإلزامية؟

- لقد تطورت التشريعات والأنظمة وقوانين التأمين في أسواق التأمين العربية وبدأ تطبيقها تدريجياً في معظم هذه الأسواق